**سند مقترح لامتحان الفصل الأول – السنة الرابعة المتوسطة**

**المقطع الثالث: التضامن الإنساني**

**\*\*\* من الإنسان إلى الإنسانية \*\*\***

**توكأ الإنسان على عصاه، بعد أن أجهده الحرص الدنيوي وأعياه، وقد فرط في جملة من الحقوق، وظهر منه الجفاء والعقوق، وقفت الإنسانية وقد رشح منها الجبين، وسمع من صوتها الأنين، فقالت وهي لا تكاد تبين: أهلا وسهلا بك يا إنسان، على ما سلف منك من حيف وطغيان، وقطيعة و نسيان!**

**الإنسان: التحية للإنسانية ومنها الفخار، فهي من حفظت بذاكرتها الوقائع الجسام الكبار، وسجلت ما فعله البشر من أخيار و أشرار! فهلا سمحتم لي بفتح أبواب الحوار؟**

**قالت الإنسانية: قد ثقل سمعي يا مختار، هل قلت حوار أم شجار؟!**

**قال الإنسان: بل حوار، وكل يعرب عن نفسه بالأدلة والآثار ويكشف ما استودع من أسرار، وهو مسؤول عما كسبه من أوزار!**

**بين الإنسان والإنسانية، صلة قوية، وعلاقة أبوية، هناك وحدة في الحروف، وترتيب في الصفوف، وود غير مألوف، فالإنسان هو البشر، سواء أكان فردًا أم جماعة، فمنهم بريء وآخر صاحب جرم و بشاعة، أما الإنسانية هي كل المجموعات البشرية بما تحمله من تنوعات فكرية وإيديولوجية وما فيها من اختلافات اثنية عرقية ودينية، فهي الروح التي تضفي على ذلك الجسد الأنس والسعادة وتجنبه الحزن والكآبة، وتدعوه للمحافظة على السلم والأمن، فروح الإنسانية نظرتها أكثر شموليةً كونها تهدف إلى استقرار البشرية، فقد ينسى الانسان ما جنته يداه من مخالفات وسوءات، وما ارتكبه في دهره من جرائم فاضحات، لكن الإنسانية لن تنس لأنه ليس من طبيعتها، والتناسي مخالف لجبلتها، فسجلها الضخم قد دونت فيه تلك الانحرافات عن نهج الإنسان السوي، وتلك الخروقات التي يرفضها العقل المنطقي.**

**فالجدير بنا أن نسأل الله أن يحسن أخلاقنا وأذواقنا حتى لا نجرح أحدا، ولا نظلم أحدا! ومما ينبغي أن نعلمه أن التكافل والتضامن بين أفراد الإنسانية لا يقتصر على الجانب المادي فحسب بل يتعداه ليشمل الجانب المعنوي.**

**عبد الغني حوبة – التبيان (بتصرف الأستاذ فوضيل مولود)**

**\*\*\* إعداد الأستاذ: فوضيل مولود \*\*\*\***

**\*\*\* لا تنسوا شخصي من خالص الدعاء أساتذتي \*\*\*\***